١-٢

بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

الأمر بمخالفة اليهود والنصارى

الحمد لله (الذي) أرسل رسوله بالهدى ودين الحق
ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا (٢٨) الفتح .

* وأشهد أن لا إله إلا الله ، وحده ، لا شريك له ،
إيمانا به وتوحيدا .

* وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ،
صلى الله عليه ، وعلى آله وصحبه ،
وسلم تسليما مزيدا

almusllim.org

أمَّا بعدُ فاتَّقوا اللهَ أيُّها المسلمون /
وتمسَّكوا بدينِه ، واعتصِموا بكتابِه .

* قالَ اللهُ تعالى :- (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا) آل عمران

عبادَ اللهِ / مِنْ أُصولِ الدِّينِ المُهِمَّةِ ، الَّتي دلَّ عليها الكتابُ والسُّنَّةُ ،
الأمرُ بمخالفةِ اليهودِ والنَّصارى والمُشركينَ ،
والنَّهيُ عنْ مُشابهتِهِمْ في التَّقاليدِ أوِ الدِّينِ .

* قالَ اللهُ تعالى :- (وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ۗ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ ۗ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ۙ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٢٠﴾) البقرة

* وقالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلَّمَ : « لتتَّبعُنَّ سَنَنَ مَنْ كانَ قبلَكُمْ حَذْوَ القُذَّةِ بالقُذَّةِ ، حتَّى لو دخلوا جُحْرَ ضَبٍّ لدخلتُموهُ » قالوا :- يا رسولَ اللهِ ، اليهودُ والنَّصارى ؟ قالَ : « فمَنْ ؟ » رواهُ البخاريُّ ومسلم

* وقالَ عليهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ : « لتأخُذَنَّ أُمَّتي مأخَذَ القُرونِ قبلَها ، شِبرًا بشِبرٍ ، وذِراعًا بذِراعٍ » قالوا : فارسُ والرُّومُ ؟ قالَ : « فمَنِ النَّاسُ إلَّا أولئكَ » رواهُ البخاريُّ

* وقالَ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ : « مَنْ تشبَّهَ بقومٍ فهوَ منهُمْ » ١٢

* فالتَّشبُّهُ بهِمْ والسَّيرُ على خُطاهُمْ :- ضررٌ عظيمٌ ؛
فإنَّ تقليدَهُمْ في زيِّهِمْ ومظاهرِهِمْ ، يقودُ إلى موافقتِهِمْ في دينِهِمْ وسلوكِهِمْ وعاداتِهِمْ ، كما أنَّهُ يُورِثُ في القلوبِ محبَّتَهُمْ ، ويدلُّ على ضعفِ العقلِ وهوانِ النَّجاةِ مَنْ تشبَّهَ بهِمْ .

almusllim.org

معشر المؤمنين/ لقد نُهينا عن مشابهة اليهود والنصارى، وأُمرنا بمخالفتهم في أمور كثيرة، كقوله صلى الله عليه وسلم: «لعن الله اليهود والنصارى، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد»، وقوله: «اللحد لنا، والشق لأهل الكتاب» فأمرنا صلى الله عليه وسلم بمخالفة اليهود والنصارى حتى في وضع الميت في أسفل القبر».

* كذلك قال صلى الله عليه وسلم: «خالفوا اليهود؛ فإنهم لا يصلون في نعالهم ولا خفافهم» وقال عليه الصلاة والسلام: «فصل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة السحر»

وقال أيضا: «لا يزال الدين ظاهرا ما عجل الناس الفطر؛ لأن اليهود والنصارى يؤخرون»

* وقال صلى الله عليه وسلم: «صوموا يوم عاشوراء، وخالفوا اليهود، وصوموا يوما قبله».

* وقال عليه الصلاة والسلام: «إنهم اليهود لا يصبغون، فخالفوهم»

* وقال صلى الله عليه وسلم: «ليس منا من تشبه بغيرنا، لا تشبهوا باليهود، ولا بالنصارى؛ فإن تسليم اليهود: الإشارة بالأصابع، وتسليم النصارى: الإشارة بالأكف».

* عباد الله/ والأدلة التي تأمر بمخالفة اليهود والنصارى، كثيرة لا تحصى، وصدق الله إذ يقول:- (يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد إيمانكم كافرين (١٠٠)) سورة آل عمران.

* اللهم وفقنا للإسلام وأهله، وثبتنا بالإسلام حتى نلقاك عليه.

* أقول ما تسمعون، وأستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين.

almusllim.org

ب - ١

بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

الأمر بمخالفة اليهود والنصارى

الحمد لله رب العالمين ، والعاقبة للمتقين ،
ولا عدوان إلا على الظالمين

* وأشهد أن لا إله إلا الله ، وحده ، لا شريك له ،
إله الأولين والآخرين ،
وقيوم السماوات والأرضين .

* وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، خاتم النبيين ،
صلى الله وسلم عليه ، وعلى آله وصحبه أجمعين ،
ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد فيا عباد الله ،

إن خطر مشابهة اليهود والنصارى عظيم ،
فكيف بموالاتهم ، ولا سيما إذا كانوا أعداء محتلين ؟

* وقد ذكر العلماء الحكمة في الأمر بمخالفة اليهود والنصارى

* قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله :-

« إن مشابهة اليهود والنصارى في الأمور الظاهرة تورث مشابهتهم في الأمور الباطنة »

almusllim.org

قال رحمه الله : « وقد رأينا اليهود والنصارى لما عاشرهم بعض المسلمين ضعف إيمانهم ورقة دينهم ، كما أدى ذلك إلى اكتساب بعض أخلاقهم وأفعالهم المذمومة »

* قال : « والمشابهة في الظاهر أيضا تورث نوع مودة ومحبة ، وموالاة في الباطن ، كما أن المحبة في الباطن تورث مشابهة في الظاهر ، وهذا أمر يشهد به الحس والتجربة »

* وصدق رحمه الله ، فإننا نشاهد في عصرنا هذا من بعض شباب المسلمين وفتياتهم ، ممن يعجبون بالأجنبي ، أو الممثلين والممثلات ، أو المغنين والمغنيات ، من اليهود والنصارى ، فيتشبهون بهم في زيهم وقصة شعورهم وظاهرهم ،

* فهذا دليل على المودة والمحبة والموالاة في الباطن ، أعاذنا الله من ذلك ،

ونسأل الله أن يصلح شباب المسلمين ونساءهم ، وأن يعيذهم من سوء الفتن ، ما ظهر منها وما بطن .

almusllim.org